

## اثر استراتيجيات (الجدول الذاتي) في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط

م.م. سلام علاوي إكريم  
مديرة العامة لتربية ميسان

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف "اثر استراتيجيات الجدول الذاتي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط".

ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات إكتساب المفاهيم لدى الطلاب الذين درسوا مادة الجغرافية بإستراتيجية الجدول الذاتي ، وبين متوسط درجات إكتساب المفاهيم لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وللتحقق من ذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ، وتم اختيار متوسطة الحكمة في محافظة ميسان/ مركز قضاء المجر الكبير بصورة قصدية لتكون عينة للدراسة إذ بلغت عينة البحث فيها (٨٥) طالباً ، مثلت فيها شعبة(ب) المجموعة التجريبية وعددها (٤٥) طالباً درسوا باستعمال إستراتيجية الجدول الذاتي ، ومثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة وعددها (٤٠) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية. أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوب بالشهور ، والتحصيل الدراسي للأبوين) ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبعد ان حُددت المادة العلمية التي تضمنت الفصول الثلاثة الأولى من كتاب مبادئ الجغرافية العامة المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط، اعد الباحث الأهداف السلوكية التي بلغت (٤٢) هدفاً سلوكياً على ضوء العمليات الثلاث لاكتساب المفهوم (تعريف ، تمييز ، تطبيق)، اظهرت النتائج باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ما يأتي : تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بإستراتيجية الجدول الذاتي على طلاب المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية. في ضوء هذه النتيجة خرج الباحث باستنتاجات وبتوصيات عدة، منها: اعتماد إستراتيجية الجدول الذاتي في تدريس مادة الجغرافية، وباطلاع مدرسي مادة الجغرافية على إستراتيجية الجدول الذاتي ، وذلك من خلال الدورات أو الندوات التربوية.

واستكمالاً لهذا البحث ، اقترح الباحث اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل و صفوف دراسية

أخرى ، وعلى متغيرات أخرى.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :-

إن تدريس مادة الجغرافية تواجهها الكثير من المشكلات التي أسهمت طبيعتها وتنظيمها في إبرازها ، منها ضعف اكتساب الطلبة لمفاهيمها ، فقد يكون من بين أسباب ذلك الطرائق والاستراتيجيات التدريسية التقليدية المتبعة في تدريسها التي تركز على الحفظ والتلقين و الاستظهار (الجراغ ، ١٩٩٣ : ٤١) وقد شخص الباحث هذا من خلال خبرته المتواضعة في مجال التدريس بالمديرية العامة لتربية ميسان ، لاحظ انه ما يزال يستعمل مدرسوا المواد الاجتماعية ولا سيما مدرسوا الجغرافية في مدارسنا الطريقة الاعتيادية التي تركز على الحفظ والتلقين التي تتصف بسلبية الطالب والتركيز على المدرس وقلة اكتساب الطلبة للمفاهيم الجغرافية وانخفاض مستوى التفكير العلمي لديهم ، وتهمل في نفس الوقت الطرائق الحديثة والاستراتيجيات الفعالة التي تنمي المهارات العقلية لدى الطلاب . كذلك قيام الباحث بزيارات ميدانية لبعض المدارس ، للاطلاع على الطرائق

السائدة في تدريس الجغرافية وجد ما يؤكد ذلك، إذ وجد أن أغلب المدرسين يفتقرون إلى الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة والاقتصار على الأساليب والطرائق الاعتيادية في تدريس كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول المتوسط .

وبناءً على ما تقدم وجد الباحث أن التمسك بالطرائق الاعتيادية لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية ونحن في ظل هذا التطور السريع في الحياة والتغير الحاصل في وسائل التربية وأصبح من المهم مواكبة ما هو جديد وفعال في التدريس من استراتيجيات وطرائق واساليب قادرة على أنجاز الأهداف التربوية المنشودة في العملية التربوية.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

هل لاستراتيجية (الجدول الذاتي) اثر في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط ؟

**اهمية البحث :-**

تعد التربية ضرورة إنسانية تؤدي وظائف متعددة الجوانب للفرد والمجتمع معا وأصبحت تستثمر كوسيلة لتحقيق أهداف المجتمع أكثر من ذي قبل ولعل الهدف الرئيسي للتربية هو التغيير في السلوك إلا أن هذا التغيير ينطوي على هدف أسمى ألا وهو الفرد الإنساني (الحمداي، ٢٠١٠: ٢). وان نجاح العملية التعليمية يرتكز على مجموعة من الاركان الأساسية منها : المنهج الذي يعد اساساً تستمد منه التربية قوتها ، وتستند اليه في تحقيق الاهداف المطلوبة ، وبالنظر الى اهمية المنهج فقد لقي اهتماماً متزايداً واتضح هذا الاهتمام في المجالات الكثيرة التي اجريت لتطويره ، لذلك كان لتطوير المناهج بصورة عامة ، ومناهج المواد الاجتماعية بصورة خاصة اهمية كبرى في تطوير وبناء وإعداد انسان المستقبل القادر على تطوير مجالات الحياة كافة (المسعودي وآخرون، ٢٠١٥: ٢٨-٣٠). تعد المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة من المواد الدراسية التي تتصل اتصالاً مباشراً بتكوين شخصية الطالب وتحديد افكاره واتجاهاته في هذه المرحلة المهمة من نموه حيث تبدأ معالم شخصيته في التجدد والتبلور وتأخذ اتجاهاته الفكرية والاجتماعية في البروز والنضوج (عثمان، ١٩٨٣: ١٣)، إن تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام وتدريب الجغرافية بشكل خاص ذو أهمية كبيرة، إذ يعد تدريسي الجغرافية مجالاً خصباً في تنمية المفاهيم والمهارات والميول لدى المدرسين والطلبة على حد سواء فضلاً عن الاتجاهات والقيم الفياضية لدى فالتطور الكبير في ميدان تدريس الجغرافية يستلزم تحقيق تقدم نوعي امام المستجدات التربوية المتنامية في حركته التطورية الفعالة التي تفرض استعمال استراتيجيات حديثة وعلى المدرسين التنقيب من خلال نشاطاتهم الفاعلة لما تقدمه الاستراتيجيات من تقدم في اكتساب مفاهيم الطلبة والارتقاء في مستوى تفكيرهم نحو التكامل في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية (الاسدي والمسعودي، ٢٠١٥: ١٥).

ويعد الاهتمام بتدريس المفاهيم من أحدث الاتجاهات التربوية في مجال الاجتماعيات حيث ترتبط المفاهيم في شبكة من العلاقات تبرز الهيكل البنائي لكل ميدان معرفي وتساعد في توسيع خبرة الفرد واستمرار تعلمه وتختلف استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس تلك المفاهيم تبعاً لنوع المفهوم،

ومن هذا المنطلق لقي الاهتمام بالمفاهيم تأييداً كبيراً من التربويين والمختصين بطرائق التدريس فظهرت استراتيجيات تدريسية تهتم بدراسة المفاهيم والبنية المفاهيمية للمادة التعليمية وتعد الاستراتيجية البنائية من بينها فقد اهتمت بدراسة المفاهيم إذ إنها جزء من البناء المعرفي وأن البناء المعرفي لا يمكن التوصل إليه إلا من خلال الحقائق والمبادئ والمفاهيم المتصلة به (اللامي ٢٠١٥: ١١). ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية (الجدول الذاتي) التي تعد من استراتيجيات ما وراء المعرفة والمعروفة باسم (K-W-L) (ماذا أعرف ، ماذا أريد ، ماذا تعلمت) ولهذه الاستراتيجية أهميتها في التدريس إذ تعمل على تنشيط معرفة الطلبة السابقة وجعلها نقطة انطلاق لربطها بالمعلومات الجديدة من أجل أن يكون هناك معنى للتعلم، فهي تزيد من ثقة الطالب بنفسه وقدرته على أن يخطط ويراقب ويقوم عمله ذاتياً (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٥٩). وتعد استراتيجية الجدول الذاتي من الاستراتيجيات التي تهدف الى تمكين المتعلمين من تكوين تعلم ذي معنى عند قراءتهم لموضوع الدرس (عطية، ٢٠١٠: ١٧١).

واستناداً إلى ما تقدم تبرز أهمية هذا البحث في الآتي:

١. الدراسات التي استعملت استراتيجيات ما وراء المعرفة، تعد دليلاً واضحاً على اهميتها التطبيقية .

٢. تجريب الاستراتيجيات الحديثة للتثبت من فعاليتها ومنها استراتيجية الجدول الذاتي في اكتساب المفاهيم الجغرافية.
٣. عدم وجود دراسة عراقية (بحسب علم الباحث) تناولت استراتيجية (الجدول الذاتي) في اكتساب المفاهيم الجغرافية.
٤. أهمية المرحلة المتوسطة كونها بداية مرحلة جديدة، أي يتعلم فيها الطالب معلومات ومفاهيم جديدة لها علاقة بمفاهيم المرحلة السابقة.

**هدف البحث: (Aims of the Research) :** يهدف البحث الحالي الى تعرف:

"اثر استراتيجية الجدول الذاتي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط".

**فرضية البحث : (Hypotheses of the Research)**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات إكتساب المفاهيم لدى الطلاب الذين درسوا مادة الجغرافية بإستراتيجية الجدول الذاتي ، وبين متوسط درجات إكتساب المفاهيم لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

**حدود البحث : (Limitations of the research)**

- ١- يقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة و الثانوية للبنين في محافظة ميسان/مركز قضاء المجر الكبير .
- ٢- المواضيع الواردة في الفصول (الثلاثة) من كتاب الجغرافية المقرر تدريسه للصف الاول المتوسط في العراق (تأليف لجنة في وزارة التربية) الطبعة الثالثة والثلاثون.
- ٣- العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

**تحديد المصطلحات: (Definition of the Terms)**

**الاستراتيجية: (The Strategy) عرفها كل من:**

- (عبد الله، ٢٠١٣) بأنها " مجموعة الامور الارشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في الدرس". (عبد الله، ٢٠١٣، ١٧).
- (قطامي، ٢٠١٣) بأنها " مجموعة الأفكار، والبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الانساني بصورة شاملة ومتكاملة". (قطامي، ٢٠١٣، ٤٠).

**ويعرف الباحث الاستراتيجية إجرائياً:**

بانها سلسلة من الخطوات والاجراءات التي يتبعها الباحث والمتضمنة اختيار الوسائل والاساليب وطرائق التدريس لتحقيق موقف تدريسي لأفراد المجموعة التجريبية وبما يحقق الاهداف المرجوة .

**ثانياً : استراتيجية الجدول الذاتي : عرفها كل من:**

- (محمد، ٢٠١٠) بانها " إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تهدف إلى تنشيط معرفة الطلاب السابقة وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة في الموضوع او النص المقروء". (محمد، ٢٠١٠: ٢١٩).
- (قطامي، ٢٠١٣) بانها " استراتيجية تقوم على التعلم المعرفي حيث يكون المتعلم نشطاً منظماً ومكتشفاً لما لديه من خبرات". (قطامي، ٢٠١٣، ٣٠٤).
- التعريف الإجرائي لاستراتيجية الجدول الذاتي:

عرفها الباحث اجرائياً بانها : هي إستراتيجية تعليمية من استراتيجيات ما وراء المعرفة تتضمن مجموعة الخطوات التي استعملها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية لمساعدتهم على تحصيل المفاهيم الجغرافية.

**الاكتساب: عرفه كل من :**

- (قطامي، ١٩٩٨) " كمية المثيرات التي يمكن للشخص ان يكتسبها من خلال ملاحظتها ويستعيد الصورة نفسها التي اكتسبها بها " (قطامي، ١٩٩٨، ١٠٦).

• (أبو جادو، ٢٠٠٣) عرفه بأنه: " أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثّل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية ". ( أبو جادو ، ٢٠٠٣ : ٤٢٤ )  
**التعريف الإجرائي للاكتساب :**

قدرة طلاب ( عينة البحث ) وكفاءتهم في تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم الجغرافية وتقاس هذه القدرة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار الأكتساب المعد للأغراض البحث الحالي .  
**المفهوم:** عرفه كل من:

• ( الحيلة، ٢٠٠٣ ) بأنه " مجموعة الموضوعات او الرموز او العناصر او الحوادث، التي تجمع بينها خصائص مميزة مشتركة بحيث يمكن ان يعطي كل جزء منها الاسم نفسه، والتي تتدرج في اطرها عناصر متشابهة وذات خصائص متشابهة مشتركة بحيث تمكن المتعلم من تصنيف هذه العناصر تحت الاسم نفسه " ( الحيلة، ٢٠٠٣ : ١٠٠ ) .

• (سلامة وآخرون، ٢٠٠٩) : " فئة تستعمل لتجميع أحداث أو أفكار أو مواضيع أو أشخاص متشابهين (سلامة وآخرون، ٢٠٠٩ : ٥٥) .

#### **التعريف الإجرائي للمفهوم :**

مجموعة المعاني والألفاظ المحسوسة والمجردة التي تتضمنها المادة الخاضعة لتجربة البحث وهي الفصول الثلاثة الأولى من مبادئ الجغرافية العامة وتصنف بكلمات أو عبارات أو جمل على أساس الخصائص المشتركة التي تجمعها .

#### **الجغرافية : عرفها كل من :**

• (الطائي، ٢٠١١) بأنها: "علم المكان، ودراسة التباين المكاني للظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الارض، وكذلك يدرس البيئة والانسان وعلاقة كل منهما بالآخر".  
( الطائي واخرون، ٢٠١١ : ٢٤٠ )

• (عبد علي، ٢٠١٢) بأنها: "علم المكان، ويقصد بالمكان الامتداد الذي تأخذه الظاهرة على سطح الارض". (عبد علي واخرون، ٢٠١٢ : ٥)  
• **التعريف الاجرائي للجغرافية:**

يعرفها الباحث اجرائياً: دراسة الأسس والمفاهيم والحقائق والقوانين الجغرافية المتضمنة في المادة المشمولة بالبحث، من كتاب الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق الطبعة الثالثة والثلاثون.  
الصف الأول المتوسط:

بأنه: "هو انتقال الطالب من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية والصف الأول متوسط هي أول هذه المرحلة". (وزارة التربية ١٩٧٧: ٨٨)

#### **الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة**

##### **استراتيجية الجدول الذاتي:**

وهي من استراتيجيات ما وراء المعرفة وسميت إستراتيجية (بناء المعنى) وتقوم على مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل وأثناء وبعد عملية التذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات والتفكير وباقي العمليات العقلية المعرفية الأخرى وذلك تحت إشراف وتوجيه المدرس. (محمد: ٢٠١٠، ٥٥) ، وقد تعددت تسميات إستراتيجية (K.W.L) فسُميت بإستراتيجية ( الجدول الذاتي، الجدول الفهمي، المخطط العقلي، وخرائط المعرفة، وإستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة، والتنظيمات المعرفية، والمنظور الفهمي أو المخطط الفهمي )، وتُنسب إستراتيجية (K-W-L) إلى (دونا أوجل Ogle Dona) في الولايات المتحدة الأمريكية وهي من استراتيجيات ما وراء المعرفة ، وقدمتها (دونا أوجل) ضمن برنامج فنون اللغة واستيعابها عام (١٩٨٦) في الكلية الوطنية للتعليم في ايفانستون – أمريكا ، ويقوم التعليم فيها على أساس تنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلم واستثمارها في عملية التعلم الجديد ، لذلك فإن المعرفة السابقة لدى المتعلم تعد نقطة الانطلاق والارتكاز التي يقوم عليها التعلم

الجديد ويرتبط بها ، وتعمل هذه الإستراتيجية على تمكين المتعلمين من تكوين تعلم ذي معنى عند دراستهم المادة المطلوب تعلمها.(عطية، ٢٠١٠: ١٧١) (أبو جادو ونوفل: ٢٠١٠، ٨٠).

### خطوات تطبيق استراتيجية الجدول الذاتي في التدريس:

لغرض تطبيق استراتيجية الجدول الذاتي بنجاح من قبل المدرس في الصف فيجب الانتقال بالدرس وفق الخطوات الآتية

١ – الإعلان عن الموضوع : وفيها يُعلن المدرّس عن الموضوع بذكر عنوانه، وكتابته في أعلى السبورة بخط واضح ، مع بيان الأطر الواضحة له .

٢ – مرحلة ما قبل عرض الموضوع: ويُرمز لها بالحرف (K) للدلالة على ما يعرفه الطالب عن الموضوع ، وتهدف هذه المرحلة الاستطلاعية إلى مساعدة الطلبة في تذكّر ما يعرفونه عن موضوع ما من معلومات واستدعائه ، وبيانات سابقة ، بتنشيط معرفتهم ، واستدراار أفكارهم ، ويوجّه المدرّس الطلبة للمشاركة في مناقشة أفكارهم السابقة ، وبعدها يُدوّن ومعه الطلبة ملاحظاتهم، وأفكارهم الرئيسية، وذلك في العمود الأول من الجدول .

٣ – ما الذي أريد أن أعرفه ؟ : ويُرمز له بالحرف (W) وهي الخطوة الثانية من مرحلة ما قبل العرض ، وفيها يبدأ الطلبة بتحديد أهداف للموضوع الدراسي ، التي يُمكن صياغتها على شكل أسئلة تُدوّن في العمود الثاني من الجدول الذاتي .

٤ – مرحلة القراءة أو عرض الموضوع: وفيها يتفحص الطلبة كل فقرة من فقرات الموضوع الذي يعرضه عليهم المدرس أو المقروء من قبلهم، ويُحدثون ذاكرتهم الخاصة بالموضوع ، فضلاً عن توقعاتهم، وبعدها يبحثون عن إجابات للأسئلة التي حُدّدت مسبقاً .

٥ – مرحلة ما بعد القراءة أو العرض : وتتمثّل في طرح التساؤل الآتي : ماذا تعلمت من الدرس أو الموضوع؟ ويُرمز لها بالحرف (L)، ويبدأ الطلبة بتعبئة العمود الثالث من الجدول بمعلومات وإجابات مختلفة تُشكّل ما تعلموه من الموضوع، ومن المُحتمل أن يتعلّموا معلومات إضافية خارجة عن نطاق الأسئلة التي طُرحت؛ لذا تُدوّن في العمود الثالث أيضاً.

٦ – تقويم ما أنجز : وفيها يُجري كل طالب تقويماً لما تعلّمه من الموضوع ، وذلك بموازنة محتوى العمود الثالث (ماذا تعلمت؟) بمحتوى العمود الثاني (ماذا أريد أن أتعلّم؟) ، بمعنى أنهم يوازنون ويقارنون بين ما كانوا يرغبون في تعلّمه وما تعلموه فعلاً لمعرفة مدى تحقق أهداف الدرس، فضلاً عن تعديل بعض المعلومات السابقة الخاطئة التي كانت لدى بعض الطلبة قبل التعلّم الجديد(عطية، ٢٠١٠: ١٧٣ - ١٧٥) (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٥٩-١٦١).

### المحور الثاني : المفاهيم (Concepts)

تعريف المفهوم: اختلفت الآراء حول إعطاء تعريف شامل للمفهوم باختلاف المصادر والموضوعات ومن هذه التعريفات ما يأتي:

١. "رمز لفظي يدل على معلومات وافكار محددة أشياء أو خبرات ذات صفات أو خصائص مشتركة" (الطيبي، ٢٠٠٤ : ٤٦) .

٢. "عبارة عن تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أو اكثر من مواقف متعددة في كل منها هذه الخاصية ، حيث تعزل هذه الخاصية عما يحيط بها في المواقف وتعطي اسماً يعبر عنها بلفظ أو رمز" (الكبيسي ، ٢٠٠٨ : ٦٤).

٣. " هو كلمة او كلمات تطلق على أشياء تجمعها سمات مشتركة مميزه يمكن تصنيفها في فئات بحيث يطلق مصطلح(مفهوم) على أفراد هذه الفئة" (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩: ١٤٩).

**مكونات المفهوم:**

يرى ميرل وتنسون (Merrill & Tennyson) ان تكوين المفهوم يمر بخمس مراحل هي:

- ١- تحديد اسم المفهوم وإعداد قائمة بالصفات الحرجة والصفات المتغيرة وكتابة تعريف المفهوم .
- ٢- عرض مجموعة من الأمثلة واللامثلة وكل مثال يقابله لا مثال .
- ٣- إظهار أو إبراز الصفات الحرجة والمتغيرة .
- ٤- عرض أمثلة ولا أمثلة مرتبة عشوائياً والمطلوب تمييزها وفقاً للمفهوم المستهدف .
- ٥- تصنيف كل من الأمثلة واللامثلة للمفهوم .(الزيادات وقطاوي ، ٢٠١٠: ١٧٠-١٧٢).

### شروط تعلم المفاهيم:

يشير التربويون الى أن هناك شروطاً أساسية لتعلم المفاهيم وهي:-

- ١ . درجة المعنى: فالتعلم الذي يكون ذا معنى فإنه يساهم في سرعة نمو المفاهيم.
- ٢ . أثر الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم المفاهيم التي يكون الفرد على وعي منها ضمن عملية التعلم كتقديم خصائص المفهوم على مراحل والاستعانة بالأمثلة والوسائل التعليمية لتقريب معنى المفهوم.
- ٣ . مستوى الذكاء والعمر الزمني: فالأطفال الأقل عمراً والأكثر ذكاءً يعممون ويطورون مفاهيم أكثر من الأطفال الأقل سناً والأقل ذكاءً.
- ٤ . اللغة والفكر: فاللغة هي بمثابة عباءة تخيم على نظام المفاهيم عند الفرد ولذلك فالمفاهيم تنمو عند البالغين أكثر من الأطفال أما بالنسبة للفكر ففي حالة المجتمع المثقف فهو يستخدم اللغة بشكل كبير وفعال مما يساهم في تنمية المفاهيم (عدس ومحبي، ١٩٩٦: ٢١٤-٢١٦) .

### الأهمية التربوية في إكتساب المفاهيم :-

يرى (برونر) أن عملية إكتساب المفاهيم تشكل أهمية بالغة لكل من النمو المعرفي والتعلم، وتمثل أهمية المفاهيم من وجهة نظر برونر بالآتي :

- ١ - إنها تشكل الأساس البنائي للمادة التعليمية وأساليب التفكير المرتبطة بها.
- ٢ - إنها تعكس في العادة الثقافة أو الإطار الثقافي الذي ينشأ فيه الفرد .
- ٣ - إن الفرد يقوم بعملية إستدخال للصور والرموز الموجودة في ثقافته التي تبني على المفاهيم السائدة التي تشكل أساس النمو المعرفي كما وكيفاً ، مما ينعكس على خصائص البناء المعرفي له (أبو رياش، ٢٠٠٧: ١٤٥).

### المحور الثالث: دراسات سابقة:

#### ١- (الخفاجي: ٢٠١١)

أجريت الدراسة في العراق \_ جامعة بابل \_ كلية التربية(صفي الدين الحلي) ورمت الى( معرفة اثر إستراتيجية الجدول الذاتي K-W-L-H في الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الخامس العلمي) واختيرت عينة عشوائية من طالبات الصف الخامس العلمي من ثانوية الوائلي في مركز مدينة بابل وكان عددها ٧٤ طالبة، وبواقع ٣٧ طالبة في المجموعة التجريبية و٣٧ طالبة في المجموعة الضابطة ، وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات (العمر الزمني محسوب بالأشهر ، درجات اللغة العربية في العام السابق ،درجة الاختبار القبلي في الاستيعاب ،التحصيل الدراسي للأبوين)، واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، ودرست الباحثة بنفسها كلا المجموعتين خلال مدة التجربة التي استمرت فصلين دراسيين، واعدت الباحثة اختباراً في الاستيعاب القرائي مكون من ٢٨ فقرة ، واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية(الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين، ومربع كا<sup>٢</sup>، ومعادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار، ومعامل الصعوبة لل فقرات الموضوعية والمقالية، ومعامل التمييز بين الفقرات المقالية، وفاعلية البدائل غير الصحيحة ، معامل ارتباط بيرسون، وأسفرت الدراسة عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن موضوعات المطالعة بإستراتيجية(K-W-L-H) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن

موضوعات المطالعة بالطريقة التقليدية في اختبار الاستيعاب القرائي وبفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وأوصت الباحثة بضرورة تدريب المدرسين على إستراتيجية الجدول الذاتي، وتضمن موضوعات طرائق التدريس في كليات التربية باستراتيجيات ما وراء المعرفة.(الخفاجي : ٢٠١١، ٨٤) ٢.دراسة ( بدر: ٢٠٠٦)

اجريت هذه الدراسة في السعودية، كلية التربية، ورمت الى (معرفة أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية أساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية ) بلغت عينة الدراسة (٦٧) طالبة، اختارت الباحثة خمس استراتيجيات من استراتيجيات ما وراء المعرفة، وهي KWL ( أعرف - أريد ان اعرف - تعلمت)، والنمذجة، والتساؤل الذاتي، والتفكير بصوت عال، والتعلم التعاوني، درّست الباحثة نفسها عينة الدراسة في أثناء مدة التجربة التي استمرت (١٢) اسبوعاً. أما أداة الدراسة فكانت اختباراً في أساليب التفكير (التركيبي، والمثالي، والعملي، والتحليلي، والواقعي)طبقته الباحثة قليلاً وبعدياً على مجموعة الدراسة ، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي ، ومعامل الفا كرونباخ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة الى النتائج الى ان استعمال كل من إستراتيجية KWL ( أعرف - أريد أن اعرف - تعلمت)، والنمذجة ، والتساؤل الذاتي، والتفكير بصوت عال، والتعلم التعاوني له أثر ايجابي في تنمية كل من أسلوب التفكير التركيبي، والتحليلي، على حين ليس له اثر ايجابي في تنمية كل من أساليب التفكير المثالي، والعملي والواقعي وأوصت الباحثة بتوصيات عديدة منها : ضرورة عد استراتيجيات ما وراء المعرفة احد الموضوعات الرئيسية في برامج إعداد المعلمات.(بدر: ٢٠٠٦، ٢٦)

#### جوانب الإفادة من دراسات سابقة:

١. التعرف على منهجية البحوث للإفادة منها في اختيار المنهجية المناسبة للبحث الحالي.

٢. إعداد أداة البحث وتطبيقه .

٣. وضع تصور مسبق لكيفية تحقيق أهداف بحثه.

٥. التوصل للأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتحليل نتائج الدراسة.

٦. الوقوف على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع ذات علاقة بالدراسة الحالية.

٦. الإفادة من مصادر هذه الدراسات في تعزيز أهمية البحث الحالي.

#### الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

##### اولا :- منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه ، لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود من مصطلح "تجريبي" تغير شيء وملاحظة أثر التغيير في شيء آخر( أبو حويج ٢٠٠٢ : ٥٩).

##### ثانياً:- التصميم التجريبي

التصميم التجريبي للباحث كالرسم الهندسي للمعماري فان جاء هذا التصميم مبهماً أو غير دقيقاً جاءت نتائج البحث ضعيفة القيمة وغير جديرة بالاعتبار أما التصميم الذي تحسن صياغته فإنه يضمن لذلك الباحث الهيكل السليم والاستراتيجية التي تضبط له بحثه وتوصله إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة على الأسئلة التي تطرحها مشكلة البحث وفروضه ( الفتلي، ٢٠١٤: ١٥٨-١٥٩). لذلك أعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، للمجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي وكما مبين في الشكل ( ١ ).

شكل ( ١ ) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
----------	-----------------	----------------	--------

الاختبار البعدي	اكتساب المفاهيم	استراتيجية الجدول الذاتي	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

### ثالثاً - مجتمع البحث وعينته: Population & Sample of the research:

#### أ. مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة و الثانوية النهارية التابعة إلى المديرية العامة لتربية ميسان / مركز قضاء المجر الكبير ، للعام الدراسي (٢٠١٥- ٢٠١٦ م). الكورس الاول.

#### ب. عينة البحث:

اختار الباحث متوسطة الحكمة للبنين النهارية ، بنحوٍ قصدي ، لغرض تطبيق التجربة فيها ، ذلك للأسباب الآتية:-

١. أبدت إدارة المدرسة استعداداً للتعاون مع الباحث.
  ٢. تضم أكثر من شعبة للصف الاول المتوسط.
  ٣. كذلك إن طلاب هذه المدرسة من بيئة متقاربة اجتماعياً ، واقتصادياً ، إذ أن معظمهم من سكنة حي واحد وهذا ما يسهل للباحث تثبيت بعض المتغيرات بين المجموعتين (التجريبية و الضابطة).
- وبطريقة السحب العشوائي (\*) اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة ، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة ، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (٨٥) طالباً بواقع (٤٠) طالباً في شعبة (ج) و (٤٥) طالباً في شعبة (ب) ، بعد استبعاد الطلاب الراشدين البالغ عددهم (٦) طالب، وكما مبين في الجدول (١)

الجدول ( ١ ) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٤٦	١	٤٥
الضابطة	٤٥	٥	٤٠
المجموع	٩١	٦	٨٥

#### رابعاً / تكافؤ مجموعتي البحث :-

قبل البدء بالتجربة حرص الباحث على تكافؤ طلاب مجموعتي عينة البحث إحصائياً في بعض المتغيرات وهذه المتغيرات هي :-

#### ١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر. جدول ( ٢ )

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
				الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	٤٥	١٥٤,٥٧٧	١٣,٣٠٦	١,٠٧٢	٢,٠٠٠	٨٣	غير دالة
الضابطة	٤٠	١٥٨,٠٥	١٦,٥٢٨				

٢- التحصيل الدراسي للآباء والامهات

٣- التحصيل الدراسي للامهات.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:-

\* وضع الباحث أسماء الشعب بعد كتابتها على أوراق صغيرة في كيس، ثم سحب واحدة لتكون المجموعة التجريبية (شعبة ب) والأخرى مجموعة ضابطة (شعبة ج )

تعرف المتغيرات الدخيلة : بأنها مجموعة من المتغيرات التي تتوسط المتغيرات المستقلة والتابعة ، ولكن لا يمكن ملاحظتها أو قياسها وتسمى بالمتغيرات الخفية أو الوسيطة ، وتتسم بأنها تصويرية أو مفاهيمية وليست إجرائية فهي تؤثر في المتغيرات التابعة وتشارك المتغيرات المستقلة في إحداث التغييرات ، وكلما تمكن الباحث من عزل آثارها وتثبيتها وتحديدها تحققت السيطرة على صدق نتائج البحث وثباتها والقدرة على تفسيرها (عبد الرحمن وزنكة: ٢٠٠٨ ، ٢١٢). وعلى أساس ذلك حاول الباحث تفادي اثر وضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة) التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وعلى النحو الآتي

أ - العمليات المتعلقة بالنضج. ب - ظروف التجربة والحوادث المصاحبة .  
ت- الاندثار التجريبي أو التاركون في التجربة. ج- الفروق في اختيار العينة.  
د- أداة القياس.

#### سادساً - اثر الإجراءات التجريبية:

لقد حرص الباحث (قدر المستطاع) على جعل هذا العامل غير مؤثر في سير التجربة وتمثل ذلك من خلال ما يأتي :

(المدرس ، سرية البحث ، بيئة الصف، الوسائل التعليمية ، مدة التجربة ، توزيع الحصص الدراسية)

#### سابعاً : متطلبات البحث:

##### ١- تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي سوف تدرس لطلاب مجموعتي البحث خلال مدة التجربة وذلك اعتماداً على كتاب الجغرافية الذي أقرت وزارة التربية العراقية تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) الطبعة الثالثة والثلاثون.

##### ٢ - تحديد المفاهيم الجغرافية :-

بما أن غاية البحث الحالي تتمثل باكتساب المفاهيم الجغرافية حدد الباحث المفاهيم الجغرافية الموجودة ضمن تلك الموضوعات ، إذ بلغ عددها (١٤) مفهوماً رئيسياً ، وتضم (٢٤) مفهوماً فرعياً مسترشداً بالمستويات الثلاثة وهي (تعريف ، تمييز ، تطبيق) .

##### ٣- صياغة الأهداف السلوكية :

يمكن تعريف الأهداف السلوكية بأنها عبارات تصاغ صياغة سلوكية واضحة لتعبر عن السلوك المرغوب فيه والمتوقع حدوثه في سلوك الطالب ، ويمكن ملاحظتها وقياسها أثناء أو بعد عملية التعلم (كوافحة ، ٢٠٠٧ : ٢٣٨) وقد صاغ الباحث (٤٢) هدفاً سلوكياً معتمداً على محتوى المادة العلمية التي ستدرس في التجربة، موزعة على ثلاثة مستويات والجدول (٣) يبين ذلك .

#### الجدول (٣) عدد الأهداف

الفصل	محتوى المادة الدراسية	مستويات الاهداف بمجال اكتساب المفهوم		
		التعريف	التمييز	التطبيق
الأول	الخرائط - الصور الجوي والفضائية	٣	٢	٤
الثاني	المجموعة الشمسية والارض	٤	٤	٤
الثالث	اغلفة الارض	٤	٤	٣
المجموع		١١	١٠	١١

### ٣- إعداد الخطط التدريسية:

أعد الباحث خططاً تدريسية لتدريس مادة الجغرافية لطلاب مجموعتي البحث على وفق إستراتيجية (الجدول الذاتي) لطلاب المجموعة التجريبية ، وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة. ملحق (٣).

#### ثامناً: إعداد الاختبار :

صمم الباحث اختباراً بعدياً يتألف من (٤٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، واعتمد الباحث الأهداف المحددة ومحتوى المادة الدراسية ، المتسمة بالصدق والثبات والموضوعية ، وبما يتلاءم مع مستوى عينة البحث ، ملحق (٤) مراعي الخطوات الآتية:-

#### ١. صياغة فقرات الاختبار:-

اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد التي تقيس المستويات الثلاثة وهي ( تعريف ، تمييز ، تطبيق ) .

#### ٢. صدق الاختبار:

من أجل التحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي وضع من أجلها، فقد عمد الباحث إلى استعمال:

#### أ. الصدق الظاهري :

تكون الاداة صادقة اذا كان مظهرها يشير الى ذلك من حيث الشكل ومن حيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس (الجبوري ، ٢٠١٣ : ١٦٨). وللتأكد من صلاحية فقرات الاختبار وشمولها للمستويات المطلوبة عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس المكون من (٤٢) فقرة بصيغتها النهائية

#### ب - صدق المحتوى ( Content Validity )

يقصد به المدى الذي يمثل فيه الاختبار نصاً محدداً من المحتوى المكون من المواضيع والعمليات ( ملحم ، ٢٠١٢ : ٢٧١ )

#### ٣. تعليمات الاختبار :

وضع الباحث تعليمات الاختبار على النحو الآتي:

#### أ. تعليمات الإجابة.

تمت صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه ، وتكون هذه التعليمات في الصفحة الأولى للاختبار ، وقد تضمنت المعلومات الخاصة بالطالب ، وكيفية الإجابة من خلال إعطاء مثال محلول ، وعدم ترك أي فقرة والوقت المخصص للاختبار.

#### ب. تعليمات التصحيح:

خصص الباحث درجة (واحدة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة ودرجة (صفر) للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة ، وعوملت الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير صحيحة.

#### التطبيق الاستطلاعي للاختبار

#### أولاً : التطبيق الاستطلاعي

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه ، مكونة من (١٠٠) طالباً في الصف الأول ، في مدرسة (متوسطة العراق للبنين) للتعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار ومعرفة الوقت الذي يستغرقه الاختبار وباستعمال الوسط الحسابي تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار وكان (٤٥ دقيقة)

متوسط زمن الإجابة = زمن الطالب الأول + ..... + زمن الطالب ١٠٠

الزمن الكلي للطلاب

ولإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار وكمايلي:

#### ١- معامل الصعوبة لفقرات : Difficulty Factor for Items

يعرف معامل الصعوبة بأنه نسبة الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة عن الفقرة، وينصح بالاحتفاظ بالفقرة او السؤال اذا كان معامل الصعوبة يقع بين (٢٠ % - ٨٠ %) ، (علام ، ٢٠٠٩ : ٢٥١). حسب الباحث

معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد إنها تتراوح ما بين (٠,٥٠) (٠,٨٠) ، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة .

## ٢- القوى التمييزية الفقرات : Discrimination Power of Items

يقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يعرفون الاجابة والذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة أو سؤال من الاختبار (العجيلي واخرون، ٢٠٠١: ٧٠). عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، كانت قوة تمييزها تتراوح ما بين (٠,٢٠) و (٠,٥٥) .

## ٣. فعالية البدائل: Effectiveness of Distraction

إن مهمة البدائل الخاطئة من أسئلة الاختيار من متعدد يجب أن تكون جذابة ومغرية للمجيبين ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة، (الخياط، ٢٠١٠ : ٢٦٠)، عند تطبيق معادلة فعالية البدائل ظهر إن البدائل قد جذبت عدداً أكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا وبذلك تم إبقاء البدائل الخاطئة من دون تغيير .

## رابعاً : ثبات الاختبار: Tests Reliability

تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وحسب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ (٠,٧٥) ، ثم تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون فأصبح (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد. تطبيق الاختبار:

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٤٢) فقرة طبق الاختبار البعدي في يوم الاحد الموافق ١٠ / ١ / ٢٠١٦ الكورس الاول. و كانت درجات الاختبار ألتحصيلي لأفراد عينة البحث، مبينة في ملحق (٥).

## الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي الـ (SPSS) لتحليل البيانات إحصائياً.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

#### أولاً: عرض نتائج الاختبار البعدي:

بعد تطبيق الاختبار البعدي على طلاب مجموعتي البحث ، وتصحيح إجاباتهم ، ومن اجل التأكد من صحة فرضية البحث التي تنص على انه، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات إكتساب المفاهيم لدى الطلاب الذين درسوا مادة الجغرافية بإستراتيجية الجدول الذاتي ، وبين متوسط درجات إكتساب المفاهيم لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية . فوجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٨٣) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالمتغير المستقل إستراتيجية الجدول الذاتي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٧٢٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) وكما مبين في جدول (٤)

جدول (٤) نتائج الاختبار الثاني لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	٢,٠٠	٢,٧٢٦	٨٣	٥,٣٢٤	٣٤,٤٦٦	٤٥	التجريبية
				٥,٤٥٨	٣١,٢٧٥	٤٠	الضابطة

وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية الجدول الذاتي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

#### ثانياً : تفسير النتائج :

- يمكن أن نعزو أسباب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى الأسباب الآتية :
- 1- ان استعمال استراتيجية الجدول الذاتي تساعد في ان يكون الطالب هو محور العملية التعليمية من خلال استعماله مهارات التفكير فوق المعرفي .
  - 2- تعمل استراتيجية الجدول الذاتي على إثارة دافعية الطلاب وتشوقهم نحو التعلم ومشاركتهم الفعالة في الدرس (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٥٩)
  - 3- تعمل استراتيجية الجدول الذاتي على تنشيط المعرفة السابقة كأساس للتعلم الجديد وإثارة الفضول للتفكير أثناء الدرس(عطية، ٢٠٠٩: ١٧٥) .
  - 4- إن استراتيجية الجدول الذاتي تجعل الطالب ذاتياً في تقويم نفسه وتصحيح المعلومات غير الصحيحة التي كانت في بنيته المعرفية (السابقة) (العنوم وآخرون، ٢٠٠٥ : ٢٧٦ - ٢٧٧) .
  - 4- إن استراتيجية الجدول الذاتي تساعد المدرس على ان يكون بدور الموجه والمشرف بدل من دور الملقن، مما أدى إلى ظهور الأثر الايجابي على الطلاب (سعادة، ٢٠٠٦: ٧٨) .

#### الفصل الخامس

يتضمن هذا الفصل استنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته وهي على النحو الآتي :

#### أولاً: الاستنتاجات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:
- 1- ان تدريس مادة الجغرافية باستعمال إستراتيجية الجدول الذاتي يزيد اكتساب المفاهيم للطلاب أفضل من الطريقة الاعتيادية.
  - 2- تتيح إستراتيجية الجدول الذاتي وضع تصور بصري أو تخطيطي للمعلومات والأفكار والمفاهيم الواردة في مادة الجغرافية .
  - 3- استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي في تدريس مادة الجغرافية يتطلب من المدرس وقت وجهد أكثر من الوقت والجهد المبذول في الطريقة التقليدية
  - 4- استعمال استراتيجية الجدول الذاتي في التدريس ينشط المعرفة السابقة ويولد الإثارة والدافعية والتشويق للدرس .

#### ثانياً: التوصيات: في ضوء نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث بـ:

- 1- ضرورة عقد دورات تدريبية من اجل تدريب مدرسي مادة الجغرافية، ومدرساتها على كيفية استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة- وبضمنها إستراتيجية الجدول الذاتي في عملية التعلم.
- 2- جعل الطالب المحور الرئيس في العملية التعليمية وإعطاؤه الدور الأكبر في المناقشة والاستفسار وفي البحث عن الإجابات والحلول واستنباط الأفكار الأكثر إبداعية وتوظيفها بصورة صحيحة .
- 3- ضرورة اعتماد مدرسي الجغرافية إستراتيجية الجدول الذاتي في العملية التدريسية لما لها من تأثير على اكتساب المفاهيم لدى الطلاب.
- 4- مراعاة الخطوات الصحيحة من قبل المدرسين عند استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي وتعويد الطلاب على ذلك منذ بداية الفصل الدراسي ليحدد المدرس والطالب منذ البداية (ماذا نعرف عن المادة ، ماذا نريد من المادة) وهذا يكون بمثابة الأهداف العامة التي يُراد الوصول إليها.
- 5- على المؤسسة التعليمية التأكيد على التنوع في طرائق تدريس الجغرافية والانتقال من الطريقة الاعتيادية الى الطرائق والاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجية الجدول الذاتي ، بما يتلاءم الموضوعات المدرجة ضمن المنهج المقرر

#### ثالثاً: المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل ومواد دراسية أخرى.
  - ٢- إجراء دراسة ترمي إلى تعرف استراتيجيات الجدول الذاتي في متغيرات أخرى غير اكتساب المفاهيم ، كتنمية الاتجاه نحو المادة ، والتحصيل وتنمية التفكير الابداعي، والتفكير الابتكاري.
  - ٣- دراسة مقارنة بين إستراتيجيات الجدول الذاتي وإحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة الأخرى .
- المصادر**
١. ابو جادو ، صالح محمد علي(٢٠٠٣) : علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
  ٢. ابو جادو ونوفل، صالح محمد علي ومحمد بكر (٢٠١٠) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع الاردن.
  ٣. ابو حويج ، مروان (٢٠٠٢): البحث التربوي المعاصر ، دار اليازوري للنشر ، عمان ، الاردن.
  ٤. ابو رياش، حسين محمد، (٢٠٠٧) :التعلم المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، الأردن .
  ٥. الاسدي و المسعودي ،سعيد جاسم و محمد حميد مهدي (٢٠١٥): استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في الجغرافيا ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
  ٦. بدر ، بثينة محمد (٢٠٠٦): أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية اساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة ، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلة مستقبل التربية، القاهرة، المجلد(١٢) – العدد(٤١).
  ٧. الجبوري، حسين محمد جواد(٢٠١٣): منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية ، ط١ ، مؤسسة دار الصادق ، العراق، الحلة.
  ٨. الجراغ ، عبد الله نعمان ، (١٩٩٣) :أنظمة التعليم وتحديات العصر ، ط١ ، دار إقرأ للنشر والتوزيع ، صنعاء ، اليمن .
  ٩. الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح،(٢٠١٠): اتجاهات الطلاب نحو المدرسة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان-الاردن.
  ١٠. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣) : تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
  ١١. الخياط، ماجد محمد (٢٠١٠) : أساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
  ١٢. الخفاجي ، غصون حسن ،(٢٠١١) : اثر استعمال إستراتيجيات الجدول الذاتي K.W.L.H في الفهم والاستيعاب القرائي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- صفى الدين الحلي، جامعة بابل، العراق
  ١٣. الزيادات و قطاوي ، ماهر مفلح، ومحمد إبراهيم (٢٠١٠)، الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان والأردن .
  ١٤. سعادة، جودت احمد، (٢٠٠٦) : تدريس مهارات التفكير، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
  ١٥. سلامة ، وآخرون ،(٢٠٠٩) : طرائق التدريس العامة ،معالجة تطبيقية معاصرة ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.

١٦. الطائي ، ياسر عباس ، (٢٠١١) : اثر دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عالٍ والتلخيص في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الادبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق .
١٧. الطيبي ، محمد حميد، ( ٢٠٠٤ ) : البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم وتعلمها ، أربد، دار الامل للنشر والتوزيع.
١٨. عبد الرحمن وزنكنة ، أنور حسين وعدنان حقي شهاب، (٢٠٠٨): الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية، ط١ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
١٩. عبد الله، محمد محمود (٢٠١٣) : أساسيات التدريس طرائق-استراتيجيات – مفاهيم تربوية، ط١، دار غيداء للنشر، عمان -الأردن
٢٠. عبد علي، محسن وآخرون (٢٠١٢): أسس الجغرافية وتقنياتها، ط٥، مطبعة المجد، بغداد-العراق.
٢١. العتوم واخرون، عدنان يوسف(٢٠٠٥): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان – الأردن.
٢٢. عثمان، حسن ملا، (١٩٨٣): طرق التدريس المواد الاجتماعية(التاريخ والجغرافية)، ط٦، مكتبة الرشيد، الرياض- السعودية.
٢٣. العجيلي، صباح حسين واخرون (٢٠٠١): مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتبة العلامة الحلي للطباعة والتوزيع ، بابل- العراق.
٢٤. عدس ومحبي عبد الرحمن ، الدين توك، (١٩٩٦): اساسيات علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
٢٥. عطية، محسن علي (٢٠١٠): استراتيجيات ماوراء المعرفة في فهم المقروء، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
٢٦. عطية، محسن علي (٢٠١٠): أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
٢٧. علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٩): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمّان- الأردن.
٢٨. الفنتلي، حسين هاشم (٢٠١٤) : أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٢٩. قطامي ،يوسف (١٩٩٨)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٣٠. \_\_\_\_\_ (٢٠١٣): النظرية المعرفية في التعلم، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمّان - الأردن.
٣١. الكبيسي ، وهيب مجيد وعبد الواحد حميد ، ( ٢٠٠٨ ) : طرائق تدريس الرياضيات ، امثلة ومناقشات، الاردن، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع
٣٢. الكبيسي، ياسر عبد الواحد(٢٠١٢): خزائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا وتنمية بعض انواع التفكير، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان- الاردن

٣٣. كوافحة، تيسير مفلح (٢٠٠٧ م): علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، ط ٢، دار الميسرة، عمان\_الأردن.
٣٤. اللامي، الاء علي (٢٠١٥): أثر انموذجي التعلم البنائي وروثكوف في إكتساب المفاهيم الجغرافية وأستبقائها لدى طالبات الصف الأول المتوسط، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، العراق.
٣٥. محمد، آمال جمعة عبد الفتاح، (٢٠١٠): استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج وتطبيقات)، ط ١، دار الكتاب الجامعي للنشر، العين، الامارات .
٣٦. مرعي و الحيلة، توفيق احمد، ومحمد محمود (٢٠٠٩)، طرائق التدريس العامة، ط ٤، دار المسيرة للنشر، عمان الاردن.
٣٧. ملحم، سامي محمد (٢٠١٢) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط ٦، دار المسيرة للنشر، عمان الاردن.
٣٨. المسعودي واخرون، محمد حميد مهدي (٢٠١٥): المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، ط ١، دار الرضوان، عمان -الاردن .
٣٩. الهاشمي والدليمي، عبد الرحمن عبد وطه علي حسين(٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٤٠. وزارة التربية، (١٩٧٧): نظام المدارس الثانوية رقم ٢، مطبعة وزارة التربية، العراق.

### "The Effect of the Strategy of self-schedule in gaining the geographical concepts for the of the first intermediate class students"

The study aims to know' The Effect of the Strategy of self-schedule in gaining the geographical concepts for the of the first intermediate class students. The sample consist of (85) student, the experimental group is (45)of them study according to self-schedule strategy and (40)of the regular group study according to the classical method (the regular one) .When the researcher determined the scietific subject thatis the first three chapters of the book" the general geographical principles" she formed the sub goals depending on the general goals and on the three levels that is (definition ,the distinguish, application) from the knowledge field to gain the concept which totally is (42)behavior aim, and she made teaching plans for the subject them she determined the principle concepts and the branch concepts in the research subject. In light of the findings the researcher recommended the adoption of self-schedule .